www.quranonlinelibrary.com

سلسلة البدور العشر
البدر الأول
الإمام نافع المدني
رواية ورش

النجم الساطع

في رواية الإمام ورش عن نافع

يجمع بين أصول رواية الإمام ورش وبين الكلمات
الفرشية مع ذكر توجيهها وذكر الشواهد من الشاطبية

جمع وترتيب
إيمان المرسي رزق المرسي رزق

تقديم
فضيلة الشيخ
دكتور/ شعبان إبراهيم سند
دكتوراه في اللغة العربية وآدابها
المجاز بالقراءات العشر الصغرى

النجم الساطع في رواية الإمام ورش عن نافع

جمع وترتيب: إيمان المرسي رزق المرسي رزق

عنوان البريد الإلكتروني:

morsyamy@gmail.com

رقم الموبايل: ٠٠٢٠١١٢٦٣٥٧٨٣٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلفة

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤

١٧×٢٤ سم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، وأصلي وأسلم على أشرف خلقه وخاتم رسله؛ محمد وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد..

فإن علوم القرآن الكريم أشرف العلوم وأعلاها؛ لتعلقها بالله عز وجل الإله الأعظم وخاصةً ما تعلق بالقرآن الكريم تلاوة وتدبرًا ، ومنها علم توجيه القراءات ومعرفة دلالاتها وأسرارها البلاغية.

وقد وفق الله الأخت الكريمة: إيمان المرسى رزق للقيام بهذه المهمة حول توجيه رواية الإمام ورش رحمه الله تعالى، وهي - ولا نزكيها على الله - ملمة بهذا الأمر ومتقنة لهذا العلم وقد جاء كتابها هذا؛

(النجم الساطع في رواية الإمام ورش عن نافع)

في صورة مركزة وبأسلوب واضح ومسلسل، وقد اطلعت عليه فسرني عملها وراقني جهدها وأسأل الله أن يجعله خالصًا لوجه الكريم وأن يكتب الله له القبول والنفع للمسلمين.

د/ شعبان إبراهيم سند
دكتوراه في اللغة العربية وآدابها
مجاز بالقراءات العشر
خادم القرآن الكريم

إهداء إلى

أبي رحمه الله تعالى
زوجي رحمه الله تعالى
أمي وإخوتي الأحباء
أبنائي الأحباء
شيوخنا الأفاضل
معلماتي الفضليات
كل طالب علم

شكر خاص

شيختي الفاضلة:

دكتورة عزة إبراهيم

مديرة معهد التوحيد التابع لجمعية أنصار السنة المحمدية -الجيزة-

شيخي العزيز:

الشيخ الوالد: عبد الحميد عثمان عنتر -رحمه الله-

شيخ مقرأتي الميري والعطارين -الإسكندرية-

شيخنا الفاضل:

الشيخ: مصباح بن إبراهيم الدسوقي

أعلى سند في العالم الإسلامي في القراءات العشر الصغرى

شيخنا الفاضل:

الشيخ: خالد بن محمد علي بن محمد البياتي

شيخ مقرأة الإتقان بكركوك -العراق-

شيخنا الفاضل:

الشيخ الدكتور: شعبان إبراهيم سند

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

شيختي الفاضلة

الشيخة المقرئة سلوى رمضان

أختي ومعلمتي:

الشيخة المقرئة حميدة المرسي

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، اللهم صلِّ على سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وآل بيته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد أما بعد:

فهذا جمع لرواية الإمام ورش -رضي الله عنه-: من طريق الشاطبية. وقد استعنت في هذا الجمع بالدليل من (الشاطبية) للإمام الشاطبي رحمه الله وشرح الدليل من كتاب (الوافي) للشيخ عبد الفتاح القاضي وكذلك توجيه الرواية من كتاب (توجيه القرءان) للشيخ فائق فؤاد الغندور؛ ومن كتاب (محاضرات في توجيه القراءات) للشيخ شعبان إبراهيم سند، وأما باب الأصول فاستعنت بكتاب (الأصول النيرات في القراءات) للشيخة أماني عاشور؛ وبكتاب (المنافع من رواية ورش عن نافع) للشيخ خالد بن محمد علي بن محمد البياتي؛ وبكتاب (الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع) للشيخ توفيق إبراهيم ضمرة؛ واستعنت في باب الأوجه المقدمة في الأداء بكتاب (الأوجه المقدمة في الأداء) للشيخ المقرئ علي بن محمد توفيق النحاس؛ وأما التحريرات فمن كتاب (أبلغ المنافع في تحريرات ورش عن نافع) للشيخ عبد الرحمن أحمد إبراهيم؛ جزاهم الله عنا وعن المسلمين خيرًا.

ولم أذكر في الفرش الخلاف بين الإمام حفص والإمام ورش في صلة ميم الجمع إذا أتت قبل همزة القطع، لكثرة دورانها معتمدة في ذلك على ما ذكرته في الأصول؛ كما أني اكتفيت بذكر الهمزات والياءات وتحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل في الفرش في النصف الأول من الكتاب ولم أذكرهم في النصف الثاني حتى لا أطيل على طالب العلم معتمدة في ذلك على بداهته في التحصيل في النصف الأول من الكتاب.

وقد ذكرت أرقام الآيات حسب العد الكوفي، وذكرت في الحاشية بعض المراجع التي يمكن الرجوع إليها لمزيد من الشرح والتوضيح.

وقد رمز الإمام الشاطبي -رحمه الله- للإمام نافع وراوييه بكلمة (أبج) فالهمزة: رمز لنافع والباء: رمز لقالون والجيم: رمز لورش؛ وقد جمعت في هذا الكتاب أصول وفرش الرواية مجملة في كل سورة من سور القرءان؛ كما خصصت أيضا لأصول الرواية بابًا مفصلًا مستقلًا.

وإني لأرجو من الله العلى القدير أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجه العظيم وأن ينفع به المسلمين؛ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب. وصلِّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

العبدة الفقيرة إلى الله

بنت المرسي رزق المرسي رزق

تعريف بالإمام نافع المدني وراويه ورش[1]

نافع المدني:

هو: نافع ابن عبد الرحمن بن نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب أصله من أصبهان؛ يكنى ابو رؤيم قرأ على أبي جعفر يزيد بن قعقاع القارئ، وأبي داوود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وشيبة بن نصاح القاضي، وأبي عبد الله مسلم بن جندب الهزلي القاص وأبو روح يزيد بن رومان، وأخذ هؤلاء القراءة عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن أبي كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأخذ القراءة عن نافع خلق كثير منهم: الإمام مالك بن أنس والليث بن سعد، وأبو عمرو بن العلاء البصري، وعيسى بن وردان، وسليمان بن جماز.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٦٩ هـ.

ومن أشهر الرواة عن نافع:

ورش[2]:

هو: عثمان بن سعيد المصري ويُكنَى أبا سعيد، وورش لقب له؛ لقبه به شيخه نافع لشدة بياضه. وهو شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، ولد بمصر سنة ١١٠ هـ، قال أبو يعقوب الأزرق: إنَّ ورشًا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش، رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع بن أبي نعيم في سنة ١٥٥ هـ.

توفي سنة ١٩٧ هـ في الوجه القبلي من أرض الصعيد بمصر.

قال الإمام الشاطبي (رحمه الله)[3]:

الشاهد: ٢٥- فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرّ في الطيّبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

٢٦- وَقَالُونُ عِيسى ثُمَّ عُثْمانُ وَرْشُهُمْ بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

[1] الأصول النيرات في القراءات/أماني عاشور/ط٤/ص٧٩.
[2] الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع/ توفيق إبراهيم ضمرة/ط١/ ص١٥
[3] حرز الأماني ووجه التهاني/ القاسم بن فيرة الشاطبي الأندلسي/ط١٣.

رموز الإمام نافع المدني وراويه.. ورش[4]

الرمز	المقصود بالرمز
أ	نافع
ج	ورش
سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
حرمي	نافع وابن كثير
عم	نافع وابن عامر
حصن	نافع وعاصم وحمزة والكسائي
مصطلحات اخرى للقارئ	
الحجازيون	نافع وابن كثير وأبو جعفر

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلاً عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

٥٣- .....عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَا

٥٤- وَمَكِّ ....

٥٥- وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَ نَافِعٍ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلَا

[4] الوافي في شرح الشاطبية /عبد الفتاح القاضي/ط٩.

الباب الأول

أصول رواية الإمام ورش

من طريق أبي يعقوب الأزرق

باب الاستعاذة

وافق الإمام ورش الإمام حفص في أحكام الاستعاذة.

الاستعاذة[٥]: طلب العوذ وهو الامتناع بالحفظ والعصمة؛ والمراد هنا الاستعاذة قبل القراءة في مذهب القراء، ولفظ الاستعاذة على اختلافه بالنقص والزيادة خبر بمعنى الدعاء، أي اللهم أعذني من البلاء وشر الأعداء والاستعاذة ليست من القرآن بإجماع العلماء.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٩٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلَا
٩٦- عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلَا

أولًا: أوجه الاستعاذة عن البدء بأول السورة:

١- البدء بأول أي سورة من سور القرءان ما عدا سورة براءة:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٦- وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا

الشرح: عند البدء بأي سورة من سور القرءان ماعدا سورة براءة لابد لجميع القراء الإتيان بالبسملة.

فيكون للإمام ورش في أوجه الاستعاذة عند البدء بأي سورة ماعدا براءة:
١- قطع الجميع.
٢- قطع الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.
٣- وصل الاستعاذة بالبسملة وقطعهما عن أول السورة.
٤- وصل الجميع.

٢- البدء بأول براءة:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

الشرح: إذا بدأ القارئ بسورة براءة فليس له الإتيان بالبسملة؛ فيجوز له وجهان في الاستعاذة:

١- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول براءة.
٢- وصل الاستعاذة بأول براءة.

ثانيًا: أوجه الاستعاذة عند البدء بأثناء السورة:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٦- .... وَفِي الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا

الشرح: قوله: وفي الأجزاء خير من تلا معناها أن أهل الأداء خيروا القارئ إذا ابتدأ قراءته بشيء من أجزاء السور؛ بين الإتيان بالبسملة وتركها وذلك لجميع القراء واستثنى بعضهم أجزاء براءة فمنع من الإتيان فيها بالبسملة وألحق أجزاء السورة بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة؛ والمراد بأجزاء السور: ما بعد أولها ولو بآية او كلمة فيدخل في ذلك: أوائل الأجزاء المصطلح عليها، وأوائل الأحزاب والأعشار، وأول كل آية ابتدأ بها غير أول آية في السورة.

فإن أختار القارئ البسملة إثناء السورة فله في الاستعاذة الأربع أوجه.
وإن أختار عدم الإتيان بالبسملة فله وجهان:

١- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بالآية.
٢- وصل الاستعاذة بالآية المبدوء بها.

باب البسملة

البسملة[5]: مصدر بسمل إذا قال: (بسم الله)، نحو حسبل إذا قال: (حسبي الله)، وحوقل إذا قال: (لا حول ولا قوة الا بالله).

اولًا: حكم البسملة بين السورتين:

١- بين أي سورتين إلا الانفال وبراءة؛ والأربع الزهر:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٠- وَ بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَ تَحَمُّلَا
١٠١- وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلَا
١٠٢- وَلَا نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا
١٠٣- وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ .....

الشرح[6]: للإمام ورش بين السورتين:

١- البسملة.
٢- السكت -مقدم على الوصل-.
٣- الوصل.

الأوجه الجائزة للبسملة بين السورتين ماعدا الأنفال وبراءة:

١- قطع الجميع: الوقف على آخر السورة ثم الوقف على البسملة ثم البدء بأول السورة التي تليها.
٢- الوقف على آخر السورة ثم وصل البسملة بأول السورة التالية.
٣- وصل الجميع: وصل آخر السورة بالبسملة مع وصل البسملة بأول السورة التالية.
ويمتنع: وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها؛ ثم البدء بأول السورة الثانية؛ ووجه عدم الجواز هو ألا يُظَن أن البسملة من آخر السورة الأولى.

لقول الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٧ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلَا

الشرح: الضمير في (تصلها) يعود على البسملة؛ والمعنى: يقول الناظم إذا وصلت البسملة بآخر السورة امتنع الوقف على البسملة وتعين وصلها بأول السورة التالية.

فيكون مجموع الأوجه بين السورتين لورش خمسة أوجه؛ ثلاثة البسملة؛ والسكت؛ والوصل.

٢- بين الأنفال وبراءة:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٧- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

[5] الوافي في شرح الشاطبية/عبد الفتاح القاضي/ط٩/ص٣٧

ذكر الناظم (الشاطبي) أنه على القارئ إذا وصل براءة بسورة قبلها وهي الأنفال أو ابتدأ بها القراءة فلا تَبَسْمُل في أولها لأحد من القراء ثم علل الناظم ترك البسملة في أول براءة بأنها نزلت مشتملة على السيف وكنى بذلك عما انطوت عليه سورة براءة في الأمر بالقتل والأخذ والحظر ونبذ العهد والوعيد والتهديد وفيها آية السيف وقد نقل العلماء هذا التعليل عن علي رضي الله عنه؛ قال ابن عباس: سألت عليًا رضي الله عنه: لما لم تكتب البسملة في أول براءة، فقال: لأن بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف ولا تناسب بين الأمان والسيف.

فيكون لورش بين الأنفال وبراءة:

١- الوقف.
٢- السكت.
٣- الوصل.

فائدة:

الأوجه الثلاثةُ السابقةُ تجوز بين آخرِ أيِّ سورةٍ وأول براءة بشرط أن يكون آخرُ هذه السورة قبلَ براءة في ترتيب المصحف، بخلاف ما إنْ كان آخرُها بعد التوبة في ترتيب المصحف، فلا يجوز عندئذٍ إلا الوقفُ دون بسملةٍ ويمتنع الوصل والسكت، وأيضًا إذا كرر القارئُ سورةَ التوبةِ - كأن يصلَ آخرَها بأولها - فليس له إلا الوقفُ دون بسملة ويمتنع السكت والوصل أيضًا.

٣- الأربع الزهر: هي: القيامة، المطففين، البلد، الهمزة.

١- بين المدثر والقيامة. ٢- بين الانفطار والمطففين.
٣- بين الفجر والبلد. ٤- بين العصر والهمزة.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٣- ..... وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلَا
١٠٤- لَهُمْ دُونَ نَصٍّ ....

الشرح: إذا كان الإمام ورش يقرأ بالبسملة في غيرها بسمل فيها وإذا كان يقرأ بالسكت في غيرها بسمل فيها أيضًا وإذا كان يقرأ بالوصل في غيرها سكت فيها؛ ولكن ما عليه المحققون هو عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها من باقي السور(مذهب التسوية) وهو المذهب المختار.

تنبيه: لابد من الإتيان بالبسملة لجميع القراء بين آخر سورة الناس وأول سورة الفاتحة.

ثانيًا: حكم البسملة أول السورة:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٦- وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ في ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا .....

الشرح: الضمير في (سواها) يعود على براءة؛ وسورة: منصوب على نزع الخافض.
ذكر هنا الناظم مذهب ورش وجميع القراء في ابتداء السور فقال: اذا ابتدأت قراءتك بأول أي سورة من سور القرآن فلابد من الإتيان بالبسملة لجميع القراء إلا براءة فلا بسملة عند الابتداء بها لأحد من القراء.

ثالثا: حكم البسملة بين الأجزاء:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٦- .... وَفي الْأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلَا

الشرح:

قول الناظم: (وفي الأجزاء خير من تلا): معناها أن أهل الأداء خيروا القارئ إذا ابتدأ قراءته بشيء من أجزاء السور بين الإتيان بالبسملة وتركها وذلك لجميع القراء واستثنى بعضهم أجزاء براءة فمنع من الإتيان فيها بالبسملة وألحق أجزاء السورة بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة؛ والمراد بأجزاء السور: ما بعد أولها ولو بآية او كلمة فيدخل في ذلك: أوائل الأجزاء المصطلح عليها، وأوائل الأحزاب والأعشار، وأول كل آية أُبتدأ بها غير أول آية في السورة.

ملحوظة: لم يعد ورش البسملة آية من الفاتحة.

الشاهد: وَالكُوفِي مَع مَكَّ يَعُدُّ البَسمَلَة سِوَاهُمَا أَولَى عَلَيهِم عُدَّ لَه[7]

[7] مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن/عبد الرزاق على إبراهيم/ص٤٩.

باب المد والقصر

١- المد المتصل: ٦ حركات (الإشباع) نحو ﴿شَآءَ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٦٨- إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلَا
١٧٠- كَجِئَ وَعَنْ سُوءٍ وَ شَاءَ اتِّصَالُهُ .....

٢- المد المنفصل: ٦ حركات (الإشباع) نحو ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٦٩- فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرُ بادّرْهُ طَالِبًا بِخُلْفِهِماَ يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلَا
١٧٠- ..... وَمَفْصُولُهُ في أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

٣- مد البدل: حركتان (القصر)، و ٤ حركات (التوسط)، و ٦ حركات (الإشباع) إلا ما استثنى.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٧١- وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْش مُطَوَّلَا
١٧٢- وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلَا ءِآلِهَةً آتى لِلِايْمَانِ مُثِّلَا
١٧٣- سِوى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا
١٧٤- وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذْكُمْ آلانَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا
١٧٥- وَعَادَ الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَاب قَالَ وَقَوَّلَا

الشرح:

الهمز الثابت: هو الهمز المحقق الذي لم يطرأ عليه تغيير نحو: ﴿ءَامَنَ﴾، ﴿ءَاتَى ٱلْمَالَ﴾.

الهمز المغير: هو الذي لحقه التغيير إما بنقل حركته إلى ما قبله نحو: ﴿بِٱلْآخِرَةِ﴾.

وإما بتسهيله بين بين نحو: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾.

وإما بإبداله ياء نحو: ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾.

مستثنيات مد البدل: ثلاثة قواعد وكلمتان باتفاق، وكلمتان فيهما الوجهان (القصر، ثلاثة البدل)؛

أ- الكلمتان المتفق على قصرهما:

١- ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [حيث وقعت].

٢- ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [حيث وقعت وكيف وقعت] نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.

ب- القواعد:

القاعدة الاولى: أن يقع حرف المد بعد همز ويكون ذلك الهمز واقعًا بعد ساكن صحيح متصل نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿مَسْـُٔولًا﴾.

القاعدة الثانية: أن يقع حرف المد بعد همز الوصل نحو: ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾، ﴿ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ في حال الابتداء بهذه الكلمات وذلك لأن حرف المد فيها عارض.

القاعدة الثالثة: وهي لم يذكرها الناظم في متن الشاطبية: أن يقع حرف المد بعد الهمز بدلًا من التنوين؛ نحو: ﴿دُعَآءً﴾، ﴿نِدَآءً﴾ إذا وقف على هذه الكلمات. وذلك لأن حرف المد فيها عارض غير

لازم؛ أما ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ فيجوز في حرف المد فيها الأوجه الثلاثة لورش لأن حرف المد أصلي ويقع بعد همز وذهابه عند الوصل عارض لسكون ما بعده.

ج- الكلمتان المستثنيتان بخلف:

١- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾:المستفهم بهما [موضعي يونس]: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ [٥١]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [٩١] والمراد الألف الأخيرة التي بعد اللام وأما الألف الأولى فليست من هذا الباب لأن مدها لأجل السكون اللازم المقدر؛ ولكون هذا السكون مقدرًا يجوز في هذه الألف الأولى لورش المد المشبع اعتدادًا بالأصل والقصر اعتدادًا بحركة اللام العارضة. أما الألف الثانية فالاستثناء اعتدادًا بالعارض وهو نقل حركة الهمزة (وهو المقدم) وعدم الاستثناء اعتدادًا بالأصل.

وما عدا موضعي يونس ففيه الثلاث أوجه لورش على الأصل.

٢- ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠]: تقرأ لورش بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وحذف الهمزة؛ فالاستثناء اعتدادًا بالعارض وهو نقل حركة الهمزة (وهو المقدم) وعدم الاستثناء اعتدادًا بالأصل.

تتمه:

١- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾:المستفهم بهما [موضعي يونس]: لورش في همزة الوصل وجهان:

أ- الإبدال بالإشباع والقصر ب- التسهيل بين بين؛ فيكون مجموع الأوجه (٧ أوجه):

١-٢-٣- إبدال همزة الوصل ألف مشبعة مع تثليث البدل المغير بالنقل.

٤- إبدال همزة الوصل حرف مد بالقصر مع قصر البدل المغير بالنقل.

٥-٦-٧- تسهيل همزة الوصل مع تثليث البدل المغير بالنقل.

٢- ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠]:

وصلًا:

إدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها وحذف الهمزة.

عند البدء:

١- ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾: بهمزة وصل مفتوحة مع نقل حركة الهمزة إلي اللام وحذف الهمزة مع تثليث البدل.

٢- ﴿لْأُولَىٰ﴾: بدون همزة وصل مع نقل حركة الهمزة إلي اللام وحذف الهمزة مع قصر البدل.

٤- اللين المهموز: ٤ حركات (التوسط)، و ٦ حركات (الإشباع) نحو: ﴿شَيْءٍ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٧٩- وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلَا

١٨٠- بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا

١٨١- وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ ... يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلَا

١٨٢- وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ ... وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلَا

مستثنيات اللين المهموز:

أ- ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف:٥٨] لورش القصر فقط.

ب- ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير:٨] لورش القصر فقط.

ج- المثنى والجمع من لفظ ﴿سَوْءَة﴾: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾؛ ﴿سَوْءَٰتِكُم﴾: لورش فيهما قصر وتوسط اللين.
فيكون مجموع الأوجه في كليهما أربعة أوجه:
في حرف اللين وجهان: القصر والتوسط؛ وفي مد البدل الأوجه الثلاثة:
١-٢-٣- قصر اللين مع ثلاثة البدل.
٤- توسط اللين مع توسط البدل ويمتنع ما عداهما.

تنبيه[8]:

١- ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾: لا يخفى أن المراد بالقصر هي الواو الأولى أما الثانية فأوجه البدل الثلاثة فيها لا تخفى.
٢- ليس المراد من قصر واو ﴿سَوْءَٰتِ﴾، ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، ﴿مَوْئِلًا﴾ مدها بمقدار حركتين بل المراد إذهاب المد بالكلية والنطق بواو ساكنة مجردة عن المد كالنطق بواو ﴿فَوْقَكُم﴾ ونحوه.

٥- المد العارض واللين العارض للسكون: حركتان (القصر)، أو ٤ حركات (التوسط)، أو ٦ حركات (الإشباع).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٨٠- بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلَا
١٨١- وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لا هَمْزَ مُدْخَلَا

٦- المتصل العارض للسكون: ٦ حركات (الإشباع).

٧- المد اللازم: ٦ حركات (الإشباع).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد:١٦٧- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ .....

٨- البدل العارض للسكون[9]: حركتان (القصر)، أو ٤ حركات (التوسط)، أو ٦ حركات (الإشباع).

في حال إذا أتى البدل العارض للسكون في آية وحده من دون بدل آخر في الآية فيكون له (حكم التدلي) فيقرأ (بالطول والتوسط والقصر) وله أن يقرأ بالقصر أو التوسط أو الطول اعتدادًا بالعارض، إما إذا أتى في آية وارتبط مع بدل آخر فيكون حاله حال العارض للسكون فيقرأ بالقصر أو التوسط أو الطول .

[8] الوافي في شرح الشاطبية/عبد الفتاح القاضي/ط٩/ص٦٨.
[9] المنافع من رواية ورش عن نافع/خالد بن محمد البياتي/ط١/ص١١.

تحريرات

١- اجتماع البدل مع اللين المهموز:

أ- إذا سبق البدل اللين المهموز:

﴿ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴾ ﴿البقرة:١٧٠﴾

البدل ءَابَآؤُهُم	اللين المهموز شَيۡـٔٗا
قصر	توسط
توسط	توسط
إشباع	توسط
"	إشباع

ب- إذا سبق اللين المهموز البدل:

﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ ﴾ ﴿الأنعام:٤٤﴾

اللين المهموز شَيۡءٍ	البدل أُوتُوٓاْ
توسط	قصر
"	توسط
"	إشباع
إشباع	إشباع

٢- اجتماع البدل مع اللين المهموز المستثنى:

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ ﴾ ﴿الأعراف:٢٦﴾

البدل ءَادَمَ	اللين المهموز المستثنى سَوۡءَٰتِكُمۡ	البدل سَوۡءَٰتِكُمۡ
قصر	إثبات اللين	قصر
توسط	إثبات اللين	توسط
"	توسط اللين	توسط
إشباع	إثبات اللين	إشباع

٣- اجتماع اللين المهموز مع العارض:

﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ ﴿آل عمران:٢٩﴾

اللين المهموز شَيۡءٖ	العارض قَدِيرٌ
توسط	توسط أو إشباع
إشباع	إشباع

ب- اجتماع البدل مع العارض:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴾ ﴿آل عمران:٩٠﴾

البدل إِيمَٰنِهِمۡ	العارض ٱلضَّآلُّونَ
قصر	ثلاثة العارض
توسط	توسط أو إشباع
إشباع	إشباع

باب أم القرءان
ذكر ميم الجمع

أولًا: ميم الجمع قبل متحرك:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١١١- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكًا وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلا
١١٢- وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا

ذكر الناظم أنَّ لورش في ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك في جميع القران الآتي:

١- إذا كان الحرف المتحرك همزة نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ فله:

الحكم: صلة ميم الجمع مع الإشباع من قبيل المنفصل.

٢- إذا كان الحرف المتحرك غير همزة نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ فله:

الحكم: الإسكان.

ثانيًا: ميم الجمع قبل ساكن:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١١٣- وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍّ .....

إذا وقعت ميم الجمع قبل ساكن فإنها تُحرك بالضم لأجل التخلص من التقاء الساكنين ولا توصل بواو لأحد من القراء نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ فإن اقترن بها ضمير فإنها تُوصل بواو لجميع القراء نحو: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾.

فائدة:

لا تقع ميمُ الجمع إلا بعد أربعةِ أحرفٍ هي:

الهاء: مثل: ﴿عَلَيْهِمْ﴾.

التاء: مثل: ﴿أَنتُمْ﴾.

الهمزة: ﴿هَاَؤُمُ﴾.

الكاف: مثل: ﴿أَنفُسَكُمْ﴾.

باب هاء الكناية

هاء الكناية: اصطلح القراء على أنها الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب وتسمى هاء الضمير أو هاء الصلة؛ وتتصل هاء الكناية بالفعل: نحو ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ ، وبالاسم: نحو ﴿أَهۡلِهِۦٓ﴾، وبالحرف: نحو ﴿عَلَيۡهِ﴾ .

احوال هاء الكناية:

١- أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن نحو: ﴿لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾.
٢- أن تقع بين ساكنين أي بعد ساكن وقبل ساكن نحو: ﴿فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾.
٣- أن تقع بين متحركين أي بعد متحرك وقبل متحرك نحو: ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾.
٤- أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك نحو: ﴿فِيهِ هُدٗى﴾ ﴿ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا﴾.

الحالة الاولي والثانية: أن تقع قبل ساكن سواء وقعت بعد متحرك أو بعد ساكن:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ١٥٨- وَلَمْ يَصِلُوهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ .....

الشرح: إذا آتى بعد هاء الضمير حرف ساكن فإنها تقصر(عدم الصلة) لجميع القراء للتخلص من التقاء الساكنين.

خالف حفص في:
- ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠]:
قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا
الشرح: قرأها ورش بكسر الهاء على القاعدة أما حفص فقرأها بضم الهاء.

الحالة الثالثة: أن تقع بين متحركين:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ١٥٨- .....
١٦٠- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا
١٦١- وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلَا
١٦٢- وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَ أَنْهَلَا
١٦٣ - وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانَهُ وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلَا
١٦٤- وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ أُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفٍ وَفي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا
١٦٥- لَهُ الرُّحْبُ ..... بِخُلْفِهِمَا وَ الْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا
١٦٦- وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ..... وَفي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلَا
١٦٧- وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

الشرح: إذا وقعت هاء الضمير بين متحركين فإنها توصل لجميع القراء بواو مدية إذا كانت مضمومة وبياء مدية إذا كانت مكسورة.

ورش يصلها بالإشباع إذا أتى بعدها همزة من قبيل المنفصل.

خالف حفص في:

١- ﴿يَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [النور:٥٢] قرأها ورش بكسر القاف والهاء مع الصلة؛ أما حفص فقرأها بسكون القاف وكسر الهاء بدون صلة.

٢- ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]،[الشعراء: ٣٦] قرأها ورش بكسر الهاء مع الصلة؛ أما حفص فقرأها بإسكان الهاء.

٣- ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل: ٢٨] قرأها ورش بكسر الهاء مع الصلة بالإشباع؛ أما حفص فقرأها بالإسكان.

الحالة الرابعة: أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٥٨- ..... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلَا

١٥٩- وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلَا

الشرح: أخبر الناظم بأن ابن كثير انفرد بصلة هاء الضمير -إذا كانت متحركة ووقع قبلها ساكن وبعدها متحرك- ؛ فتكون قراءة الباقين ومنهم رواية ورش بعدم الصلة.

خالفه حفص في:

- ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان:٦٩] قرأها ورش بعدم الصلة؛ أما حفص فقرأها بالصلة.

والمراد بالصلة: اشباع الضمة حتى تصير واو ساكنة مدية واشباع الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مدية؛ والصلة بقسميها تثبت وصلًا وتحذف وقفًا.

- ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا﴾ [الكهف: ٦٣]:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلَا

الشرح: قرأها ورش بكسر الهاء؛ أما حفص فقرأها بضم الهاء.

لفظ ﴿أَنَا﴾

أولًا: وقفًا:

إثبات الألف اتفاقًا مع جميع القراء.

ثانيًا: وصلًا:

١- إن كان بعد الألف همزة:

أ- مفتوحة نحو: ﴿أَنَا أَخُوكَ﴾؛ أو مضمومة نحو: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم﴾.

إثبات الألف فيكون مدًا منفصلًا وله فيه الإشباع.

ب- مكسورة نحو: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾.

حذف الألف (كحفص).

٢- إن كان بعد الألف غير همزة نحو: ﴿أَنَا عَابِدٌ﴾:

حذف الألف (كحفص).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٥٢١- وَمَدُّ أَنَا في الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الْكَسْرِ بُجِّلَا

باب الهمزتين من كلمة

الأولى استفهامية والثانية إما: ١-مفتوحة: ﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ﴾ [هود:٧٢].

الحكم: وجهان:
١- تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية.
٢- تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ألفًا - بالإشباع إذا أتى بعدها ساكن؛ وبالقصر إذا أتى بعدها متحرك-.

٢- مكسورة: ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ [النازعات:١١].

٣- مضمومة: ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡ﴾ [آل عمران: ١٥].

الحكم في الحالتين: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ١٨٣- وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا
١٨٤- وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا
الشرح: قرأ أهل (سما) ومنهم ورش في الهمزتين من كلمة بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية. كما ذكر الناظم أنه روى المصريون عن ورش في الهمزة الثانية المفتوحة إبدالها ألفًا؛ وروى البغداديون عنه تسهيلها بين بين كمكسورة والمضمومة.

تنبيه:
١- يمتنع وجه الإبدال في الألفاظ الآتية:
أ- ﴿ءَامَنتُم﴾[طه، الأعراف، الشعراء] زاد همزة استفهام وسهل الثانية مع تثليث البدل.
قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ١٨٩- وَطه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلَا
١٩٠- وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بِطه تُقُبِّلَا
١٩١- وَفي كُلِّهَا حَفْصٌ ....
ب- ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ [الزخرف:٥٨] سهل الهمزة الثانية مع تثليث البدل.
ج- ﴿ءَأَنتَ﴾، ﴿أَرَءَيْتَ﴾: وقفًا: التسهيل فقط دون الإبدال لأنه يترتب عليه اجتماع ثلاث سواكن متوالية ليس فيها مدغم ك ﴿صَوَآفَّ﴾ ومثل ذلك غير موجود في كلام العرب، أما وصلًا: فله الوجهان: التسهيل والإبدال مع الإشباع.

٢- ﴿أَشَهِدُوا خَلۡقَهُمۡ﴾ [الزخرف:١٩] قرأها بزيادة همزة وضم الهمزة الثانية مع تسهيلها **﴿أَوُشۡهِدُوا خَلۡقَهُمۡ﴾**.

٣- ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾، ﴿أَرَءَيۡتُم﴾ [حيث وقعا] له الوجهان: التسهيل، الإبدال مع الإشباع وصلًا ووقفًا.

باب الهمزتين من كلمتين

أولًا: المتفقتان في الحركة

أولا: المفتوحتان: مثال: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾.

الحكم: وجهان:

١- تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية.

٢- تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية حرف مد.

- مع القصر إذا أتى بعده متحرك ولا يعتبر من باب البدل نظرًا لعروض حرف المد نحو: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾.

- مع الإشباع إذا أتى بعده ساكن نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾.

استثنى:

﴿**جَآءَ ءَالَ لُوطٍ**﴾:[الحجر، القمر]:

له خمسة أوجه:

١-٢-٣- تسهيل الثانية مع تثليث البدل المغير.

٤-٥- إبدالها ألف مع القصر والإشباع.

توضيح:

على وجه الإبدال يوجد ألفان؛ الألف المبدلة من الهمزة والألف التي بعدها وهما ساكنان فحينئذٍ يجوز لنا وجهان: الاول: حذف إحدى الألفين تخلصًا من اجتماع الساكنين فيتعين القصر.

الثاني: إثبات الألفين مع زيادة ألف ثالثة للفصل بين الساكنين فيتعين الإشباع.

ثانيا: المكسورتان: مثال: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾.

الحكم: وجهان:

١- تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية.

٢- تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياءً؛ مع المد المشبع إذا أتى بعدها ساكن أو القصر إذا أتى بعدها متحرك؛ والوجهان (الإشباع والقصر) إذا أتى بعده ساكن حُرِّك بحركة عارضة؛ كنقل نحو: ﴿**البِغَآءِ إِن أَرَدْنَ**﴾، ﴿ **لِلنَّبِيِّ إِن أَرَادَ**﴾؛ أو للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿**النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ**﴾ هذا حال الوصل، أما عند الوقف عليهما فالإبدال مع الإشباع فقط.

وله في ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، ﴿البِغَآءِ إِن﴾:

وجه ثالث وهو إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة؛ تقرأ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بِن﴾،﴿البِغَآءِ بِن﴾.

ثالثا: المضمومتان: مثال: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ -لا يوجد غيرها في القرءان-.

الحكم: وجهان:

١- تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية.

٢- تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واوًا مع القصر فقط.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٠٢- وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلَا
٢٠٣- كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلَا
٢٠٦- وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلَا
٢٠٧- وَفي هؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

باب الهمزتين من كلمتين

ثانيًا: المختلفتان في الحركة

النوع الأول: أن تكون الهمزةُ الأولى مفتوحةً والثانيةُ مكسورةً: مثال: ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾.

الحكم: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء ﴿تَفِيٓءَ اِلَىٰٓ﴾.

النوع الثاني: أن تكون الأولى مفتوحةً والثانيةُ مضمومةً: مثال: ﴿جَآءَ أُمَّةٌ﴾.

الحكم: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بينها وبين الواو ﴿جَآءَ اُمَّةٌ﴾.

النوع الثالث: أن تكون الهمزة الأولى مكسورةً والثانيةُ مفتوحةً: مثال: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ﴾.

الحكم: تحقيق الأولى وإبدال الثانية ياءً مفتوحة ﴿ٱلسَّمَآءِ يَوِ﴾.

النوع الرابع: أن تكون الهمزة الأولى مضمومةً والثانيةُ مفتوحةً: مثال: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾.

الحكم: تحقيق الأولى وإبدال الثانية واوًا مفتوحة ﴿ٱلسُّفَهَآءُ وَلَآ﴾.

النوع الخامس: أن تكون الهمزة الأولى مضمومةً والثانيةُ مكسورةً: مثال: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾.

الحكم: له فيه وجهان:

١- تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ﴿يَشَآءُ اِلَىٰ﴾.

٢- تحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واوًا مكسورة ﴿يَشَآءُ وِلَىٰ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٠٩- وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا ... تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً انْزِلَا

٢١٠- نَشَاءُ أَصَبْنَا و السَّماءِ أَوِ ائْتِنَا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

٢١١- وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ ... يَشَاءُ إِلى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

٢١٢- وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا ... .

تتمه[10]:

١- تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها من الهمزتين المتفقتين أو المختلفتين لا يكون إلا في حال وصلها بالأولى فإذا وُقف على الأولى وابُتدئ بالثانية فلابد من تحقيقها لأن التسهيل أو الإبدال إنما حصل لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حيث الوقف على الأولى والبدء بالثانية؛ وحتى لو اراد القارئ تسهيل الثانية المُبتدأ بها لَمَا أمكنه ذلك لأن الهمزة المسهلة قريبة من الساكنة والساكن لا يمكن الابتداء به وقول الناظم (مفصلًا) اي مبينًا الهمزة محققًا لها.

٢- كل من يغير الهمزة الأولى في المتفقتين سواء كان التغيير بالتسهيل أو الحذف ليس له في الثانية إلا التحقيق؛ وكل من يغير الثانية من المتفقتين سواء كانت التغيير بالتسهيل أو الإبدال ليس له في الأولى إلا التحقيق؛ فليس من القراء من يغير الهمزتين معًا.

[10] الوافي في شرح الشاطبية/عبد الفتاح القاضي/ط٩/ص:٧٩-٨٠

٣- اتفق القراء السبعة على تحقيق الهمزة الأولى من المختلفتين واختلافهم إنما هو في الهمزة الثانية.
٤- لم يرد في القرآن همزة مكسورة بعدها همزة مضمومة.
٥- **الإبدال محض:** يعني أن إبدال الهمزة جعلها حرف مد خالصًا لا تبقي معه شائبه من لفظ الهمزة فتصير الهمزة ألفًا أو ياءً أو واوًا ساكنتين أو متحركتين وأما **التسهيل:** فهو عبارة عن جعل الهمزة المحققة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركتها فتسهيل الهمزة المفتوحة يكون بالنطق بها بينها وبين الألف والمضمومة بينها وبين الواو والمكسورة بينها وبين الياء؛ والتسهيل لا يُحكم النطق به إلا بالمشافهة والتلقي من أفواه الشيوخ المتقنين.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢١٢- ..... وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلَا
٢١٣- وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلَا

٦- **قاعدة:**

فتح الأولى سهل فتح الثانية أبدل
وغير ذلك سهل وكذلك أبدل

تسهيل الهمز المفرد

الهمزة حرف شديد مجهور مصمت يصعب النطق به؛ فلذلك مال العرب إلى تخفيفه إما بالإبدال أو التسهيل أو بالنقل أو بالحذف؛ وروى ورش بالإبدال والنقل والحذف والتسهيل في ألفاظ معينة؛ كما همز الفاظًا لا يهمزها حفص[11].

أولًا: الإبدال[12]:

هو أن تُقلب الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

والهمز المبدل ينقسم إلى نوعين: ١- الهمز الساكن. ٢- الهمز المتحرك.

أ- الهمز الساكن:

القاعدة: أبدل ورش الهمز المفرد الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله وصلًا ووقفًا بشرط أن يكون فاءً للكلمة نحو: ﴿**مُؤْمِنًا**﴾، ﴿**يَأْكُل**﴾؛ ويبدلها وصلًا في نحو: ﴿**ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا**﴾ ويقرأها ابتداءً كحفص.

استثنى ورش الألفاظ المشتقة من جملة الإيواء وهي سبع كلمات نحو: ﴿**تُؤْوِي**﴾، ﴿**المَأْوَى**﴾.

ألفاظ ليست على القاعدة:

١- أبدل ورش الهمزة الساكنة ياءً في الألفاظ التي وقعت فيها عين للكلمة وهي: ﴿**بِئْسَ، بِئْسَمَا**﴾[حيث وردا]، ﴿**الذِّئْبِ**﴾ [حيث وردت]، ﴿**البِئْر**﴾ [الحج:٤٥].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢١٤- إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلَا

٢١٥- سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ ... تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا

٢١٦- وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ أَهْمِلَا

٢٢٢- وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ ... وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلَا

٢- أبدل الهمزة الساكنة في:

- ﴿**يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ**﴾ إبدال الهمزة ألفًا ﴿**يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ**﴾ [الكهف:٩٤]، [الأنبياء:٩٦].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٨٥٢- وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا ....

- ﴿**مُّؤْصَدَةٌ**﴾ إبدال الهمزة واوًا ﴿**مُّوصَدَةٌ**﴾ [البلد:٢٠]، [الهمزة: ٨].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١١١٤- وَمُؤْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعًا عَنْ فَتىً حِمىً ....

---

[11] الطريق المنير إلي قراءة الإمام ابن كثير/ توفيق ضمرة/ ط ٣/ صد١٩.

[12] الطريق المنير إلي قراءة الإمام ابن كثير/ توفيق ضمرة/ ط ٣/ ص١٧.

ب- الهمز المتحرك:

القاعدة: أبدل ورش الهمزة المفتوحة بعد ضم إذا كانت فاءً للكلمة نحو: ﴿مُؤَجَلًا﴾ ؛ فإن لم تكن فاءً للكلمة لم يبدلها نحو: ﴿فُؤَادَكَ﴾.

ألفاظ ليست على القاعدة:

١- أبدل الهمز المتحرك حرف مد من جنس حركة ما قبله في:

- ﴿سَأَلَ﴾ إبدال الهمزة ألفًا ﴿سَالَ﴾ [المعارج:١].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ١٠٨١- وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اَوْ يَاءٍ اَبْدَلَا

- ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ إبدال الهمزة ألفًا ﴿مِنسَاتَهُۥ﴾ [سبأ:١٤].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٩٧٧- ..... مِنْسَأَتَهْ سُكُو نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلَا

- ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [حيث وردت]. أبدل الهمزة ألفًا مع الإشباع.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٥٥٩- وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

٢- ﴿لِأَهَبَ﴾ [مريم:١٩]. أبدل الهمزة ياءً ﴿لِيَهَبَ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٨٦٢- وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرَى حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ .....

٣- ﴿لِنَلَّا﴾ [حيث وردت].أبدل الهمزة ياءً ﴿لِّيَلَّا﴾.

٤- ﴿النَسِيءُ﴾ [التوبة:٣٧]. أبدل الهمزة ياءً وأدغَمَ الياء قبلها فيها ﴿النَسِيُّ﴾

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٢٤- وَ وَرْشٌ لِنَلاَّ و النَّسِيءُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ في يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلَا

ثانيًا: الحذف[13]:

هو إزالة الهمز بحيث لا يبقي لها أثر ويسمى الإسقاط.

١- ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ حذف الهمزة مع ضم الهاء قبلها ﴿يُضَاهُونَ﴾ [التوبة:٣٠].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

[13] الطريق المنير إلي قراءة الإمام ابن كثير/ توفيق ضمرة/ ط ٣/ ص١٨.

الشاهد: ٧٢٧- يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنهُ وَاعْقِلَا

٢- ﴿الصَّابِئِينَ﴾ حذف الهمزة ﴿الصَّابِين﴾ [البقرة:٦٢].

﴿الصَّابِئُونَ﴾ حذف الهمزة مع ضم الباء قبلها ﴿الصَّابُونَ﴾ [الحج:١٧].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٥٩- .... مُبْدِلَا

٤٦٠- وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ .....

ثالثًا: النقل[14]:

هو نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن الذي قبلها مع حذف الهمزة من اللفظ.

ينقل ورش حركة الهمزة الى الساكن قبلها بثلاث شروط:

الأول: أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكنًا.

الثاني: أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمزة أول الكلمة التي تليه.

الثالث: أن يكون هذا الحرف الساكن صحيحًا بألا يكون حرف مد.

اذا تحققت الشروط الثلاثة فإن ورش ينقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها ويحذف الهمزة فيصير الحرف الساكن مضمومًا إذا كانت حركة الهمزة ضمة ويصير مفتوحًا إذا كانت حركة الهمزة فتحة ويصير مكسورًا إذا كانت حركة الهمزة كسرة سواء كان هذا الساكن:

١- تنوينًا: نحو ﴿كُفُوًا أَحَد﴾. ٢- نونًا: نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾.

٣- تاء تأنيث: نحو ﴿قَالَتْ أُولَاهُمَا﴾. ٤- حرف لين: نحو ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾.

٥- لام تعريف: نحو ﴿الْأُولَى﴾. ٦- حرف آخر: نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾.

تنبيه:

لا ينقل ورش في ميم الجمع وله فيها الصلة بالإشباع.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ واحْذِفْهُ مُسْهِلَا

تتمة:

١- ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم:٥٠].

[14] الطريق المنير إلي قراءة الإمام ابن كثير/ توفيق ضمرة/ ط ٣/ ص١٩.

وصلًا: نقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام التنوين في لام التعريف ﴿عَادَ لُّولَىٰ﴾.

عند البدء:

- ﴿الُولَىٰ﴾: بدأ بهمزة الوصل مفتوحة وبعدها لام التعريف مضمومة.

- ﴿لُولَىٰ﴾: بدأ بلام التعريف مضمومة وحذف همزة الوصل.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٣٠- وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلَّلَا

٢٣١- وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ وَبَدْؤُهُمْ وَ الْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلَا

٢٣٢- لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَ مَوْصِلَا

٢٣٣- وَتَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ في النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا بِعَارِضِهِ فَلَا

٢- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس:٥١،٩١].

نقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى اللام الساكنة قبلها مع حذف الهمزة.

فيكون له في همزة الوصل ٣ أوجه:

١- إبدال همزة الوصل ألف مع المد مدًا مشبعًا.

٢ - إبدال همزة الوصل ألف مع القصر.

٣- تسهيل همزة الوصل بينها وبين الألف.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٢٩- ..... وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلَا

٣- ﴿رِدْءًا﴾ [القصص:٣٤].

نقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة مع حذف الهمزة؛ وصلًا: ﴿رِدًا﴾؛ وقفًا: ﴿رِدَا﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٣٤- وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَ كِتَابِيهْ بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلَا

٤- ﴿كِتَٰبِيَه* إِنِّي﴾ [الحاقة:١٩،٢٠].

وجهان: ١- النقل. ويتعين عليه الإدغام في لفظ: ﴿مَالِيَهْۜ* هَلَكَ﴾ [الحاقة:٢٨،٢٩].

٢- عدم النقل (وهو المقدم).ويتعين عليه السكت على هاء ﴿مَالِيَهْۜ* هَلَكَ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٣٤- وَنَقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَ كِتَابِيهْ بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبَّلَا

رابعًا: التسهيل بين بين:

١- ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [كيف وحيث وردت].
له وجهان: - تسهيل الهمزة الثانية. - الإبدال.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ٦٣٨- أَرَيْتَ فِي الإِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

٢- ﴿هَٰأَنتُمْ﴾: له وجهان: - تسهيل الهمزة مع حذف الألف بعد الهاء.

- الإبدال مع الإشباع (وهو المقدم).

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ٥٥٩- وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنَا وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلَا

٣- ﴿اللَّائِي﴾ [حيث وردت] حذف الياء وصلًا ووقفًا وسهل الهمزة ويجوز في الألف قبل الهمزة المسهلة المد والقصر وصلًا ﴿اللَّاءِ﴾.
أما وقفًا فله ثلاثة أوجه:
١-٢- تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر.
٣- إبدال الهمزة ياءً مع المد المشبع.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ٩٦٥- وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللاَّءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَ بِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلَا
966- وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلَا

ألفاظ همزها ورش لم يهمزها حفص:

١- ﴿هُزُوًا﴾ همز الواو ﴿هُزُوًا﴾ [حيث وردت].

٢- ﴿كُفُوًا﴾ همز الواو ﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ٤٦٠- ..... وَهُزْوًا وَكُفْوًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلَا
٤٦١- وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلَا

٣- ﴿البَرِيَّةِ﴾ بهمزة مفتوحة بعد الياء مع المد المتصل ﴿البَرِيئَةِ﴾ [البينة].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ١١١٦- ..... وَحَرْفَي الْـ ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلًا مُتَأَهِّلَا

٤- ﴿النَّبِيِّ﴾ همز الياء ﴿النَّبِيءِ﴾ [كيف وحيث وردت].

- باب (النُّبُوءَةِ) مع مراعاة أحكام المد المتصل والبدل.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٥٨- وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفي النُّبُوءةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلَا

٥- ﴿**زَكَرِيَّا**﴾ [حيث وردت]. بهمزة بعد الألف مع مراعاة المد المتصل ﴿**زَكَرِيَّاء**﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٥٥٣- وَ قُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الأُوَّلَا

٦- ﴿**مِيكَٰلَ**﴾ [البقرة:٩٨]: زيادة همزة مكسورة مع المد المتصل ﴿**مِيكَٰئِلَ**﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٧٣- وَدَعْ يَاءَ مِيكَأَئِيلَ وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ عَلى حُجَّةٍ وَاليَاءَ يَحْذِفُ أَجْمُلَا

٧- ﴿**وَوَصَّىٰ**﴾ [البقرة:١٣٢]. قرأها بهمزة مفتوحة بين الواوين وتسكين الواو الثانية وتخفيف الصاد ﴿**وَأَوْصَىٰ**﴾ كتب هذا اللفظ بألف بين الواوين في المصحف المدني ليوافق هذه القراءة.[15]

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٨٦- .... أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَا

[15] الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع/توفيق ضمرة/ط١/ص٢٦.

الاستفهام المكرر[16]

ضابط هذا الباب أن يجتمع لفظا الاستفهام وأن يكون كل منهما مشتملًا على همزتين، سواء كان اللفظان في آية واحدة أو في آيتين متلاصقتين كما في سائر المواضع؛ فلابد من تحقيق الشرطين:

١- اجتماع لفظي الاستفهام.
٢- اشتمال كل على همزتين.

فإذا تحقق الشرط الأول دون الثاني؛ من اجتماع لفظا الاستفهام ولم يشتمل كل منهما على همزتين فلا يكونان من هذا الباب؛ كقوله تعالى ﴿وَلُوطًا إِذ قَالَ لِقَومِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ فلفظا الاستفهام ﴿أَتَأْتُونَ﴾، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ لكن الأول ليس مشتملًا على همزتين.
كذلك إذا تحقق الشرط الثاني وهو اجتماع همزتين ولم يتحقق الأول وهو اجتماع اللفظين فلا يكون من هذا الباب أيضًا نحو: ﴿ءَأَلِدُ﴾، ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾.

تكرر لفظ الاستفهام في أحد عشر موضعا في القرآن الكريم في تسع سور:

تسع منها: استفهم في الأولى وأخبر في الثانية: وهي كالآتي:

١- ﴿ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيد ﴾. [الرعد:٥].
٢- ﴿ وَقَالُواْ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾. [الاسراء:٤٩].
٣- ﴿ وَقَالُواْ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾. [الاسراء:٩٨].
٤- ﴿ وَقَالُواْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾. [المؤمنون:٨٢].
٥- ﴿ وَقَالُوْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾. [السجدة:١٠].
٦- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾. [الصافات:١٦].
٧- ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾. [الصافات:٥٣].
٨- ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾. [الواقعة:٤٧].
٩- ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ﴾. [النازعات:١٠،١١].

واثنان: أخبر في الأولى، واستفهم في الثانية:

١- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُون ﴾. [النمل:٦٧].
٢- ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ...أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ﴾. [العنكبوت:٢٨،٢٩].

تنبيه:
ورش على مذهبه في الهمزتين من كلمة؛ وهو تسهيل الهمزة الثانية.

[16] النبع الغزير في قراءة الإمام ابن كثير/خالد البياتي/ط١/ص٢٥

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٧٨٩- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلَا
٧٩١- وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْ بِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلَا
٧٩٣- ..... وَهُمْ عَلَى أُصُولِهِمْ .....

الشرح: قرأ القراء السبعة بهمزتين على الاستفهام في اللفظ الأول من الاستفهامين في كل موضع من المواضع المذكورة باستثناء بعض القراء في بعض المواضع ومنهم ورش.

تتمة:[17]

١- الاستفهامان قد يكونا في آية واحدة كما في سورة الرعد والمؤمنون؛ وقد يكونا في آيتين متجاورتين كما في سورتي العنكبوت والنازعات.

٢- ليس بلازم أن يكون الاستفهام الأول ﴿أَءِذَا﴾ والثاني ﴿أَءِنَّا﴾ فقد يعكسان فيكون الأول ﴿أَءِنَّا﴾ والثاني ﴿أَءِذا﴾ كما في النازعات؛ وقد يكونان لفظين آخرين كما في سوره العنكبوت؛ ﴿إِنَّكُم﴾، ﴿أَئِنَّكُم﴾ وبناء على هذا فقول الناظم ﴿أَءِذَا﴾، ﴿أَءِنَّا﴾ ما قصد به إلا مجرد التمثيل لوجود استفهامين في مكان واحد ولم يقصد خصوص هذين اللفظين.

٣- كل من يقرأ بالاستفهام في الموضع الأول أو في الثاني أو في كليهما فهو على أصله في تحقيق الهمزتين من كلمة أو تسهيل الثانية؛ وفي ادخال ألف بينهما أو تركه؛ فورش على مذهبه في الهمزتين من كلمة (الأولى مفتوحة والثانية مكسورة) -وهو تسهيل الهمزة الثانية- وهذا معنى قوله (وهم على أصولهم).

[17] الوافي في شرح الشاطبية/ عبد الفتاح القاضي/ط٩/ص٢٤٦

الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح[18]: المراد بالفتح في هذا الباب فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف إذ الألف لا يقبل الحركة. ويطلق على الفتح؛ التفخيم أيضًا.

الامالة: لغة: هي التعويج. وتنقسم في اصطلاح القراء إلى قسمين كبرى، وصغرى.

الإمالة الكبرى: أن تقترب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط وهي الإمالة المحضة؛ وتسمى الإضجاع. وإذا اطلقت الإمالة انصرفت إليها.

الإمالة الصغرى: هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى التقليل؛ وبين بين؛ أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى.

وللإمام ورش في هذا الباب ثلاثة أقسام:

١- الوجهان: الفتح والتقليل. ٢- التقليل قولًا واحدًا. ٣- الإمالة.

اولًا: الوجهان: الفتح والتقليل:

الفتح مقدم إلا في ثلاث كلمات التقليل مقدم وهي: ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾، ﴿جَبَّارِينَ﴾، ﴿الجَارِ﴾.

١- الألفات ذوات الياء: (كل ألف متطرفة أصلية منقلبة عن ياء تحقيقًا):

سواء وقعت في فعل نحو: ﴿هَدَى﴾، أو وقعت في اسم نحو: ﴿الْهَوَى﴾، أو اتصلت بضمير: ﴿زَكَّاهَا﴾.

سواء رسمت في المصاحف بالياء أو رسمت فيها بالألف.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣١٤- ..... وَرْشٌ .... وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمَّلَا

فائدة:

لمعرفة أصل الألف المتطرفة؛ ياءً أم واوًا؛ اتبع الآتي:

١-في الاسماء: ثنِّ الاسم الذي فيه الألف:﴿الهُدَى﴾.. الهديان؛ ﴿فَتَى﴾.. فتيان.

٢-في الأفعال: انسب الفعل الذي فيه الألف إلى نفسك أو مخاطبك.

فان ظهرت الألف في التثنية ياء؛ أو في الفعل ياء؛ عرفت أن أصل الألف ياء؛ وإذا ظهرت واو فيها نحو: ﴿الصَّفَا﴾.. الصفوان؛ ﴿عَفَا﴾..عفوت؛ عرفت أن أصل الألف واو فلا تقللها.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٩٢- وَتَثْنِيَةُ الأسْماءِ تَكْشِفُها وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا

٢٩٣- هَدى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوى وَهُدَاهُمُ .....

٢-الف التأنيث:

أ- على وزن فعلى مثلثة الفاء سواء كانت:

[18] الوافي في شرح الشاطبية/عبد الفتاح القاضي/ط٩/ص١١٥

مضمومة الفاء (فُعلَى) نحو:﴿الدُّنيَا﴾.
مفتوحة الفاء (فَعلى) نحو: ﴿السَّلوَى﴾.
مكسورة الفاء (فِعلى) نحو: ﴿ضِيزَى﴾.

تنبيه[19]:

اختلف العلماء في ألف ﴿كِلَتَا﴾ [الكهف:٣٣] فذهب جماعة إلى أنها للتأنيث فتكون على زنة (فِعلى) بكسر الفاء فتقلل لورش وهذا عند الوقف عليها؛ وذهب الجمهور إلى أن ألفها للتثنية وعليه فليس فيها تقليل وهذا قول عامة أهل الأداء .

وألحق بهذا الباب:

﴿يَحيَى﴾، ﴿مُوسَى﴾، ﴿عِيسَى﴾ لأنها وإن كانت أعجمية إلا أنها كثر دورانها في اللسان العربي.

ب- على وزن فعالى:

مفتوحة الفاء (فَعالى) نحو: ﴿يَتَامَى﴾.
مضمومة الفاء (فُعالى) نحو: ﴿كُسَالَى﴾.

فيكون لألف التأنيث خمس أوزان: ثلاثة لفعلى واثنان لفعالى.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٩٣- ..... وَفِي أَلِفِ الْتَأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلَا
٢٩٤- وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَى فَحَصِّلَا

٣- اسماء الاستفهام: (كل اسم مستعمل في الاستفهام):

لفظي: ﴿أَنَّى﴾، ﴿مَتَى﴾ [حيث وقعا].
وألحق بهما لفظ ﴿عَسَى﴾ -فعل جامد- ولفظ ﴿بَلَى﴾.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه الوافي:

ويظهر لي -والله أعلم- أن السبب في إمالة ﴿أَنَّى، مَتَى، بَلَى﴾ رسمها بالياء في المصحف لأن الألف في الجميع مجهولة الأصل.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٩٥- وَفِي اسْمِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالَا وَقُلْ بَلَى

٤- كل ما رسم بالياء: سواء كانت:

أصلية نحو: ﴿هَدَى﴾، أو واوية نحو: ﴿ضُحَاهَا﴾، أو مجهولة الأصل نحو: ﴿أَنَّى، مَتَى﴾.

يستثنى من ذلك: ﴿حَتَّى، إِلَى، عَلَى، لَدَى، مَا زَكَى﴾.

﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [غافر]: لم تقلل لأنها لم يعلم أصلها.

وأما ﴿لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف]: فرسمت بالألف في جميع المصاحف.

﴿مَا زَكَى﴾: مُنِعت الألف من الإمالة والتقليل إشارة إلى أن أصلها واو.

أما الكلمات الثلاثة الباقية في حروف ﴿حَتَّى، إِلَى، عَلَى﴾ فلم تُمِل أو تقلل لأن الحروف جامدة وألفها مجهولة الأصل فلا مُوجِب لإمالتها أو تقللها.

[19] الوافي في شرح الشاطبية/ عبد الفتاح القاضي/ط٩/ص١٢٤

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٩٦- وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدى وَمَا زَكى وَإِلى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

تنبيه:

إن رسمت الألف التي أصلها واو بالألف فلا تقليل فيها وذلك في ستة اسماء هي: ﴿الصَّفَا﴾، ﴿شَفَا﴾، ﴿سَنَا﴾، ﴿عَصَايَ﴾، ﴿عَصَاهُ﴾، ﴿أَبَآ أَحَدٍ﴾، وسبعة أفعال هي: ﴿خَلَا﴾، ﴿عَفَا﴾، ﴿دَعَا﴾، ﴿بَدَا﴾، ﴿دَنَا﴾، ﴿نَجَا﴾، ﴿عَلَا﴾، ولا تقليل فيها إن رسمت بالواو نحو: ﴿الرِّبَوٰاْ﴾، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

كما استثني للإمام ورش لفظ ﴿مَرضَات﴾ حيث وقع في القرآن الكريم سواء كان منصوبًا او مجرورًا وسواء كان مضافًا أو مجردًا من الإضافة، ولفظ ﴿أَو كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣].

٥- الألف التي بعدها (ها) في رؤوس الآي وذلك في:

رؤوس آي سورة الشمس، ورؤوس عشر آيات من سورة النازعات.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٠٦- وَممَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيٍ مَّا بطِه وَآيِ الْنَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

٣٠٧- وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحى وَفِي اقْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا

٣٠٨- وَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْ مَعَارِجَ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

٣١٥- وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا

٦- ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾: [الأنفال] وهو من ذوات الراء ومقتضى القاعدة أنه يقلل بلا خلاف؛ وقد قيل في وجه استثناءه: بُعد ألفه عن الطرف لكثرة الحروف المتصلة به بعده.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣١٤- وَذُو الْرَاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

٧- ﴿جَبَّارِينَ﴾، ﴿الجَارِ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٢٤- ..... وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

٣٢٥- وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ ....

ثانيًا: الإمالة الصغرى (التقليل):

١- ﴿الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم:٢٨]، **﴿الْقَهَّارِ﴾** [إبراهيم:٤٨، غافر:١٦].

ويراعى ترقيق الراء المتطرفة عند الوقف بسبب التقليل.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٢٥- ..... وَمَعهُ فِي الْ بَوَارِ وَفي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلَا

٢- ذي الرائين: (الكلمات التي وقعت فيها الألف بين رائين أحدهما مفتوحة والأخرى مجرورة): نحو: ﴿الأَبْرَارِ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٢٧- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ ..... كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جادَلَ فَيْصَلَا

٣- ﴿التَّورَاةَ﴾، ﴿الْكَٰفِرِينَ﴾: [حيثما وردا].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٥٤٦- وَ إِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَ بِالْخُلْفِ بَلَّلا

٣٢٣- وَمَعْ كَافِرِينَ الْكافِرِينَ بِيَائِهِ .....

٣٢٤- ..... وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

٤- الراء والهمزة والألف في كلمة ﴿رَءَا﴾: وصلًا ووقفًا إن لم يكن بعدها ساكن مثل: ﴿رَءَا بُرهَانَ﴾؛ أما إن كان بعدها ساكن مثل: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ فلا تقليل له فيها وصلًا فقط وتحذف الألف لالتقاء الساكنين.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٦٤٦- وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاً أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ .....

647- .... وَعَنْ عُثْمَانَ في الْكُلِّ قَلِّلَا

٥- الألف التي ليس بعدها (ها) في رؤوس الآي: وذلك في السور الإحدى عشر عدا سورة الشمس -كل آياتها آخرها (ها)- وعشر آيات في سورة النازعات:

طه، النجم، الأعلى، الليل، الضحى، النازعات، عبس، القيامة، المعارج.

الإمام ورش يقللها قولًا واحدًا لا فرق عنده بين ذوات الياء وذوات الواو سواء كانت هذه الألفات بعد راء أو كانت بعد غيرها من الحروف فتكون هذه الألفات هي رؤوس الآي المستثناة من الألفات التي لورش فيها الفتح والتقليل.

استثنى منها: الألفات المبدلة من التنوين في بعض هذه الآي نحو: ﴿أَمَتًا﴾، ﴿هَمْسًا﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٠٦- وَممَّا أَمَالَاهُ أَوَاخِرُ آيِ مَّا بِطِه وَآيِ الْنَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلَا

٣٠٧- وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِي اقْرَأَ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا

٣٠٨- وَ مِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْ مَعَارِجَ يا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

٣١٥- وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلَا

٦- ذوات الراء: هي الألف المتطرفة بعد راء وتكون إما منقلبة عن ياء؛ أو ألف التأنيث ويلزم من التقليل ترقيق الراء نحو: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ مع ضم الميم،﴿اشْتَرَى﴾.

استثنى: ﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾ [الأنفال].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣١٤- وَذُو الْرَاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا

٧٥٧- .... شَذًا عَلَا

٧٥٨- وفي ضم مجراها سواهم ....

٧- الألفات الواقعة بعد (الراء- الحاء): في الحروف المقطعة بفواتح السور.
- الألف الواقعة بعد الهاء والياء: في الحروف المقطعة بفاتحة سورة مريم.
قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ٧٤١- وَ ذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنافِع لَدى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلَا

٨- الألف التي تسبق الراء المتطرفة المكسورة نحو: ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾، ﴿الدَّارِ﴾.
قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ٣٢٢- وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا
٣٢٢- كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلَا
٣٢٤- ..... وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلَا

ثالثًا: الإمالة الكبرى:

الهاء في ﴿طه﴾ [طه:١].
قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ٧٣٨- وَ إِضْجَاعُ ....
٧٣٩- وَ كَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلَا

تتمة:
١- كل ما أُميل أو قُلل وصلًا فالوقف عليه كذلك والإدغام لا يمنع الإمالة.
٢- إذا وقع بعد الألف الممالة تنوين أو ساكن وسقطت الألف لأجله امتنعت الإمالة أو التقليل فإذا زال ذلك المانع بالوقف عادت الإمالة والتقليل.
قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
الشاهد: ٣٣٤- وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا
٣٣٥- وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ في الْوَصْلِ يُجْتَلَا
٣٣٦- كَمُوسَى الْهُدى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْ قُرَى الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا
٣٣٧- وَ قَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ في النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلَا
٣٣٨- مُسَمَّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرَى تَزَيَّلَا

تحريرات
ذوات الياء مع البدل واللين

١- اجتماع البدل مع ذات الياء:

أ- إذا سبق البدل ذات الياء:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ ﴿البقرة:٣٤﴾

البدل لِأَدَمَ	ذات الياء أَبَىٰ
قصر	فتح
توسط	تقليل
إشباع	فتح وتقليل

ب- إذا سبقت ذات الياء البدل:

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ ﴾ ﴿البقرة:٣٧﴾

ذات الياء فَتَلَقَّىٰٓ	البدل ءَادَمُ
فتح	قصر
"	إشباع
تقليل	توسط
"	إشباع

٢- اجتماع ذات الياء مع اللين المهموز:

أ- إذا سبقت ذات الياء اللين المهموز:

﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْۚ ﴾ ﴿البقرة:٢١٦﴾

ذات الياء عَسَىٰٓ	اللين المهموز شَيْـًٔا
فتح	توسط
"	إشباع
تقليل	توسط
"	إشباع

ب- إذا سبق اللين المهموز ذات الياء:

﴿ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ ﴾ ﴿النحل:٧٦﴾

اللين المهموز شَيۡءٖ	ذات الياء مَوۡلَىٰهُ
توسط	فتح
"	تقليل
إشباع	فتح
"	تقليل

٣- اجتماع ذات الياء مع اللين المهموز المستثنى مع البدل:

أ- إذا سبقت ﴿سَوۡءَٰتِهِمَا﴾ ذات الياء:

﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ﴾ ﴿الأعراف:٢٠﴾

اللين المهموز المستثنى سَوۡءَٰتِهِمَا	البدل سَوۡءَٰتِهِمَا	ذات الياء نَهَىٰكُمَا
قصر	قصر	فتح
"	توسط	تقليل
"	إشباع	فتح
"	"	تقليل
توسط	توسط	تقليل

ب- إذا سبقت ذات الياء ﴿سَوۡءَٰتِهِمَا﴾:

﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا ﴾ ﴿الأعراف:٢٢﴾

ذات الياء فَدَلَّىٰهُمَا	اللين المهموز المستثنى سَوۡءَٰتُهُمَا	البدل سَوۡءَٰتُهُمَا
فتح	قصر اللين	قصر البدل
"	"	إشباع البدل
تقليل	قصر اللين	توسط البدل
"	"	إشباع البدل
"	توسط اللين	توسط البدل

تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل منعًا من التقاء الساكنين

١- يُحَرك الحرفُ الساكنُ بالكسرِ إذا جاء بعدهُ همزةُ وصل مكسورة ابتداءً -وافق حفصًا-:

مثال: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾، ﴿عَلَقٍ ٱقۡرَأۡ﴾.

٢- يحرك الحرف الساكن بالضم إذا جاء بعده همزة وصل مضمومة ابتداءً -خالف حفصًا-.

مثال: ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾ يقرأها: ﴿وَقَالَتُ ٱخۡرُجۡ﴾، ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ﴾ يقرأها: ﴿أَنُ ٱعۡبُدُواْ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٩٥- وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلَا

٤٩٦- قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا
وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَا

٣- يُحَرك الحرفُ الساكنُ بالفتحِ في الميمِ الساكنةِ بفاتحةِ آل عمران مع وصلِهَا بالآيةِ الثانيةِ ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ اتفاقًا لجميع القراء.

ملحوظة:

١- لمعرفة همزة الوصل مكسورة أم مضمومة ابتداءً ننظر لثالث الفعل: إذا كان ثالثُ الفعل مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا ضمًا عارضًا نبدأ بهمزة مكسورة وإذا كان ثالثُ الفعلِ مضمومًا ضمًا لازمًا نبدأ بهمزة مضمومة .

٢- يشترط في ضم الساكن الأول:

أ- أن يكون الساكن الأول أخر الكلمة الأولى والساكن الثاني أول الكلمة الثانية.

ب- أن يكون ثالث الكلمة الثانية مضموم ضمًا لازمًا وليس عارضًا.

السكت والإدراج

السكت:[20] قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من دون نفس حال وصلها بالكلمة التي تليها، بنية استمرار القراءة.

١- خالف ورش حفص في الأربع مواضع -التي يسكت فيها حفص وجوبًا- فأدرجها ورش ولم يسكت عليها وهي:

١- ﴿عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١،٢] مع الإخفاء.

٢- ﴿مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢].

٣- ﴿مَنۜ رَاقٍ﴾ [القيامة:٢٧] مع الإدغام.

٤- ﴿بَلۜ رَانَ﴾ [المطففين:١٤] مع الإدغام.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٨٣٠- وسَكْتَةُ حَفصٍ دُونَ قَطْعٍ لطيفة عَلَى أَلِف التَنوِينِ فِي عوجًا بَلَا

٨٣١- وفِي نُون مَنْ رَاقَ ومَرْقَدِنَا ولا م بَلْ رَانَ والبَاقُونَ لا سَكْتَ مُوصلا

٢- وافق ورش حفص وجميع القراء (عدا حمزة ويعقوب) في السكت الجائز في الموضعين الآتيين:

١- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ* بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [بين الأنفال وبراءة].

٢- ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ* هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾ [الحاقة:٢٨،٢٩].

[20] تيسير الرحمن في تجويد القرآن/سعاد عبد الحميد/ط١

الإدغام

أولًا: إدغام المتماثلين:

أدغم مثل حفص؛ نحو ﴿رَبِحَت تِّجَارَتُهُمۡ﴾ [البقرة:١٦].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٧٦- وَمَا أَوْلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

ثانيًا: إدغام المتقاربين:

١- ﴿اتَّخَذْتُ﴾ [حيث وكيف وقعت]:

ورش: أدغم الذال في التاء ﴿اتَّخَذتُّ﴾.

حفص: بالإظهار ﴿اتَّخَذْتُ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٨١- ..... أَظْهِرْ ....

٢٨٣- ..... اتَخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلَا

٢- أدغم (النون) في (الواو) في: ﴿يَس وَالۡقُرۡءَانِ﴾ [يس:١].

- أدغم (النون) في (الواو) بخلف في: ﴿ن وَالۡقَلَمِ﴾ [القلم:١] والإظهار أشهر وعليه الأكثرون.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: 281- وَيَاسِيْنَ أَظْهِرْ عنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنُونَ وَفيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

٣- أدغم دال (قد) في (الضاد) نحو: ﴿فَقَد ضَّلَّ﴾

- دال (قد) في (الظاء) نحو: ﴿فَقَد ظَّلَمَ﴾

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٦٢- وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جِلَتْهُ صبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلَا

٢٦٣- فَاظْهَرَهَا نجَمٌ بدَا دَلَّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلَا

٤- أدغم (تاء التأنيث) في (الظاء) نحو: ﴿كَانَت ظَّالِمَةٌ﴾

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٦٦- وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلَمِهِ جمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرِ الطِّلَا

٢٦٧- فإظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلَا

ثالثًا: إدغام المتجانسين:

خالف ورش حفصًا في الكلمات التالية:

١- ﴿يَلۡهَث ذَّلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦].

ورش: بالإظهار ﴿يَلۡهَثۡ ذَلِكَ﴾.

حفص: بالإدغام ﴿يَلۡهَث ذَّلِكَ﴾.

٢- ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ [البقرة فقط:٢٨٤].

ورش: قرأها بالجزم مع الإظهار ﴿يُعَذِّبۡ مَن﴾.

حفص: قرأها برفع الباء مع الإظهار ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾.

٣- ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود:٤٢].

ورش: بالإظهار ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾.

حفص: بالإدغام ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٢٨٤- وَفِي ارْكَب هُدى بَرٍ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضاَعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا

٢٨٥- وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بالْخُلْفِ جوْدًا وَمُوبِلَا

باب الراءات

١- الأصل في الراء المفتوحة والمضمومة التفخيم ولكن الإمام ورش يرققها بشروط.

ترقيق	تفخيم	الوجهان
١- الراء المفتوحة أو المضمومة: قبلها: أ- كسر لازم متصل. ﴿قَصِرۡتُ﴾، ﴿ذِرَاعَيۡهِ﴾. ب- ساكن مستفل قبله كسر. ﴿وِزۡرَكَ﴾. ج- ياء ساكنة نحو:﴿لَكَبِيرَةٌ﴾. د- خاء ساكنة قبلها كسر ﴿إِخۡرَاجَ﴾.	١- الراء المفتوحة أو المضمومة التي فقدت شروط الترقيق. مثل: الراء المفتوحة التي قبلها حرف استعلاء ساكن غير الخاء -صاد- طاء- قاف- قبله كسر. صاد: ﴿إِصۡرًا﴾. طاء: ﴿قِطۡرًا﴾. قاف: ﴿وِقۡرًا﴾.	١- باب ذِكرًا وسِترًا: ست كلمات على وزن "فِعْلًا" والتفخيم مقدم. ﴿ذِكۡرًا﴾، ﴿إِمۡرًا﴾، ﴿سِتۡرًا﴾، ﴿حِجۡرًا﴾، ﴿وِزۡرًا﴾، ﴿صِهۡرًا﴾.
٢- ﴿شَرَرٍ﴾ يرقق الأولى لترقيق الثانية وصلًا ووقفًا.	٢- في الأسماء الأعجمية نحو: ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾، ﴿عِمۡرَٰنَ﴾ ولفظ ﴿إِرَم﴾	٢- لفظ ﴿حَيرَانَ﴾.
٣- الراء الواقعة قبل أو بعد ألف مقللة وصلًا ووقفًا نحو:﴿ٱلۡقُرَى﴾، ﴿ٱلنَّارِ﴾.	٣- الراء المكررة وإن كانت إحداهما مستوفية للشروط نحو: ﴿ضِرَارًا﴾.	
	٤- إذا وقع بعد الراء المستوفية ألف بعدها حرف استعلاء متصل نحو: ﴿صِرَٰطَ﴾.	

فائدة: يشترط في ترقيق الراء المضمومة أو المفتوحة إذا وقعت بعد كسر أن يكون الكسر لازم متصل؛ أما إذا سبقت بباء أو لام جر فلا ترقق لأن المكسور زائد نحو: ﴿بِرَشِيدٍ﴾، ﴿لِرَسُولٍ﴾.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٤٣- وَرَقِّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا
٣٤٤- وَلَمْ يَرَ فَصْلًا سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا
٣٤٥- وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرى مُتَعَدِّلَا
٣٤٦- وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ لَدى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلَا
٣٤٧- وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا
٣٤٨- وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلَا
٣٤٩- وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلا
٣٥٠- وَمَا حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا
٣٥١- وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلَا
٣٥٢- وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلَا

باب اللامات

الأصل في اللامات الترقيق إلا في لفظ الجلالة إذا سُبقت بفتح أو ضم ولكن الإمام ورش انفرد بتغليظ اللام بشروط:

شروط تغليظ اللام:

١- أن تكون اللام مفتوحة سواء كانت مخففة أم مشددة؛ متوسطة أم متطرفة.
٢- أن تقع بعد صاد أو طاء أو ظاء.
٣- أن تكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة.
نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿مَطْلَعِ﴾.

استثنى من القاعدة:

أ- حالات يجوز فيها الوجهان الترقيق والتغليظ:

١- إذا حالت الألف بين الطاء واللام نحو: ﴿أَفَطَالَ﴾؛وبين الصاد واللام نحو: ﴿فِصَالًا﴾، ﴿يَصَّالَحَا﴾ والتغليظ هو المقدم.
٢- اللام المتطرفة المفتوحة الواقعة بعد أحد الحروف الثلاثة إذا وقف عليها نحو: ﴿يُوصَلَ﴾، ﴿فَصَلَ﴾ والتغليظ هو المقدم.

٣- اللام الواقعة بعد الصاد وبعدها الف منقلبة عن الياء إذا لم تكن الألف رأس آية نحو: ﴿يَصْلَى﴾، ﴿مُصَلًّى﴾ وقد ذكرنا أن لورش في ياءات الزوائد الفتح والتقليل فيتعين مع التغليظ الفتح ومع الترقيق التقليل. فيكون للإمام ورش في هذه الحالة الوجهان التغليظ مع الفتح والترقيق مع التقليل والأول أرجح.

ب- حالة ليس له فيها إلا الترقيق:

إذا كانت الألف التي بعد اللام رأس آية ولقد علمنا أن الإمام ورش له في رؤوس الآي التقليل فإن كانت الألف رأس آية يتعين ترقيق اللام مع التقليل وهذا معنى "وعند رؤوس الآي ترقيقها اعتلا" وهي لفظ ﴿صَلَّىٰٓ﴾ في ثلاث مواضع في القرآن؛ القيامة والأعلى والعلق.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٥٩- وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لَامٍ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلَا
٣٦٠- إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلَاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلَا
٣٦١- وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالمُفَخَّمُ فُضِّلَا
٣٦٢- وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا
٣٦٣- وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا
٣٦٤- كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلًا وَفَيْصَلَا

تحريرات
الراءات واللامات

١- إذا اجتمع البدل مع ذات الياء مع راء فيها التفخيم والترقيق:

﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ ﴿الأنبياء:٤٨﴾

البدل ءَاتَيۡنَا	ذات الياء مُوسَىٰ	الراء ذِكۡرٗا
قصر	فتح	تفخيم، ترقيق
توسط	تقليل	تفخيم
إشباع	فتح	تفخيم، ترقيق
"	تقليل	تفخيم، ترقيق

* يمتنع مع توسط البدل ترقيق الراء.

٢- إذا اجتمع البدل مع لام فيها التغليظ والترقيق:

﴿ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُ ﴾ ﴿الأنبياء:٤٤﴾

البدل ءَابَآؤَهُم	اللام طَالَ
قصر	ترقيق
توسط	تغليظ، ترقيق
إشباع	تغليظ، ترقيق

٣- إذا اجتمع البدل مع ذات الياء مع لام فيها التغليظ والترقيق:

﴿ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٞ ﴿٤﴾ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴾ ﴿الغاشية:٤،٥﴾

اللام تَصۡلَىٰ	ذات الياء تَصۡلَىٰ- تُسۡقَىٰ	البدل ءَانِيَةٖ
تغليظ	فتح	قصر
"	"	إشباع
ترقيق	تقليل	توسط
"	"	إشباع

فائدة:

تغليظ اللام والتقليل لا يجتمعان: فيتعين.
١- التغليظ مع الفتح. ٢- التقليل مع الترقيق.

باب ياءات الإضافة

هي الياءات الزائدة الدالة على المتكلم والتي تتصل بالأسماء والأفعال والحروف، وعلامتها صحة إحلال الكاف والهاء محلها، مثل: (فطرني، فطرك، فطره)؛ (لي، لك، له). فيُعرَفُ الفرق بين ياء الإضافة والياء الأصلية بصحة إحلال الكاف والهاء محل ياء الإضافة وعدم إحلالهما محل الياء الأصلية.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٨٧- وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا
٣٨٨- وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا
٣٨٩- وَفي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا

وياءات الإضافة على ثلاث أقسام:

أ- قسم اتفق القراء على إسكانه نحو: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي﴾.
ب- قسم اتفق القراء على فتحه نحو: ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي﴾.
ج- قسم اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان (٢١٢ موضع)؛ وينقسم بالنسبة لما بعده إلى ستة أقسام:

١- حكم ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة قطع مفتوحة (٩٩ موضعًا):

يفتح الإمام ورش كل ياء إضافة تليها همزة قطع مفتوحة في كل القرآن إلَّا المواضع الآتية:

قرأ ورش بالإسكان في أربعة مواضع (خارج ال٩٩) موافقًا لحفص	
﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ [مريم:٤٣]	﴿أَرِنِي أَنْظُرْ﴾ [الأعراف:١٤٣]
﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا﴾ [التوبة:٤٩]	﴿وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ﴾ [هود:٤٧]

قرأ ورش بالإسكان موافقًا لحفص	
﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [غافر:٢٦]	﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠]
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢]	

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٣٩٠- فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا .....
٣٩١- فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا
٣٩٢- ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعًا جَادَ هُطَّلَا

٢- حكم ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة قطع مكسورة (٥٢ موضعًا):

يفتح الإمام ورش كل ياء إضافة تليها همزة قطع مكسورة في كل القرآن إلَّا:

قرأ ورش بالإسكان موافقًا لحفص	
﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَيْ﴾ [غافر:٤١].	﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى﴾ [المنافقون:١٠].

﴿يُصَدِّقُنِيَ إِنِّي﴾ [القصص:٣٤].	﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾ [الأحقاف:١٥].
﴿انْظِرْنِي إِلَى﴾ [الأعراف:١٤].	﴿يَدْعُونَنِي إِلَيهِ﴾ [يوسف:٣٣].
﴿فَانْظِرْنِي إِلَى﴾ [الحجر:٣٦، ص:٧٩].	﴿تَدْعُونَنِي إِلَيهِ﴾ [غافر:٤٣].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٠٠- وتِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوى مَا تَعَزَّلَا

٤٠٢- وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ ....

٤٠٤- ..... وَكُلُّهُمْ ... يُصَدِّقْنِيَ انْظِرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلى

٤٠٥- وَ ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَ خِطَابُهُ ... .

٣- حكم ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة قطع مضمومة (١٠ مواضع):

يفتح الامام ورش الياءات العشر (المختلف فيهم) التي تليها همزة قطع مضمومة بلا استثناء ويسكن موضعين خارج ال (١٠ مواضع).

قرأ ورش بإسكان	
﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾ [البقرة:٤٠].	﴿آتُونِي أُفْرِغْ﴾ [الكهف:٩٦].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٠٥- ..... وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا

٤٠٦- فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ ... بِعَهْدِي وَ آتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلَا

٤- حكم ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة وصل مقترنة بلام التعريف (١٤ موضعًا):

يَفتَحُ ورش كل ياء إضافة بعدها همزة وصل مقترنة بلام التعريف بلا استثناء.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٠٧- وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ ... فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ .....

٥- حكم ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة وصل غير مقترنة بلام التعريف (٧ مواضع):

يفتح الإمام ورش كل ياء إضافة تليها همزة وصل غير مقترنة بلام التعريف إلا في:

قرأ ورش بإسكان	
﴿يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان:٢٧]	﴿أَخِي اشْدُدْ﴾ [طه:٣٠،٣١]
﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف:١٤٤]	

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤١١- وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ ... أَخِي مَعَ إِنِّي حَقَّهُ لَيْتَنِي حَلَا

٤١٢- وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا ... حَمِيدُ هُدىً بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلَا

٦- حكم ياءات الإضافة الواقعة قبل حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمز (٣٠ موضعًا):

يسكن الإمام ورش ياءات الإضافة التي بعدها حرف أخر من حروف الهجاء إلَّا ما استثني فيقرأه بالفتح:

قرأ ورش بفتح	
﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام:١٦٢]. بخلف.	﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام ١٦٢].
﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ [الأنعام:٧٩].	﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [آل عمران :٢٠].
﴿طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [البقرة:١٢٥].	﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [الحج:٢٦].
﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ [البقرة:١٨٦].	﴿ئْتُؤْمِنُواْ لِي﴾ [الدخان:٢١]
﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ [طه:١٨].	﴿وَمَا لِيَ لَا﴾ [يس:٢٢].
﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون:٦].	

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤١٣- وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ ... وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا
٤١٤- وَعَمَّ عُلًا وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ ... لِوىً وَ سِوَاهُ عُدْ أَصْلًا لِيُحْفَلَا
٤١٥- وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا ... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلَا
٤١٦- مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ ... وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا
٤١٧- وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ... ثَمَانٍ عُلًا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا
٤١٨- وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا وَيَا ... عِبَادِيَ صِفْ وَ الْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا
٤١٩- وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَ حَفْصِهِمْ ... وَ مَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلَا

باب ياءات الزوائد[21]

هي الياءاتُ المتطرفةُ الزائدةُ في التلاوة على رسم المصحف (المحذوفة رسمًا) وعددها اثنان وستون موضعًا في القرآن.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٢٠- وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدَا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

والفرق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة على أربع أوجه[22]:

١- الزوائد تكون أصلية (لام الكلمة) أو زائدة (ياء الإضافة -ياء المتكلم-)؛ أما الإضافة فلا تكون إلا زائدة.

٢- الزوائد يدور الخلاف فيها بين القراء بين الحذف والاثبات لفظًا؛ أما الإضافة فالخلاف فيها يدور بين الفتح والإسكان.

٣- الزوائد تكون في الاسم والفعل دون الحرف؛ أما الإضافة فتكون في الاسم والفعل والحرف.

٤- الزوائد تكون محذوفة من المصاحف؛ أما الإضافة فتكون ثابتة فيها.

أولاً: إثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا:

أ- إثبات الياء ساكنة وصلًا وحذفها وقفًا:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٢١- وَتَثْبُتُ .... وَجُمْلَتُهَا سِتُونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

٤٢٢- وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ دِيَنْ يُؤْتِينِ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِي وِلَا

٤٢٣- فَيَسْرِي إِلى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْ وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلَا

٤٢٤- وَأَخَّرْتَنِي الاسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا وَفِي اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقَّهُ بِلَا

٤٢٥- سَمَا ..... فَرِيقًا .....

٤٢٦- وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا .....

٤٢٨- وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلَا

٤٣٠- ....

٤٣١- وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا تَنَادِ دِرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلَا

٤٣٥- ..... وَالثَّلاَقِ وَالتْ وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

٤٣٦- وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنَا نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلَا

٤٣٧- نَذِيرِيْ لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ قَالَ نَكِيرِيْ أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا

٤٣٨- وَعِيدِيْ ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو

---

[21] الوافي في شرح الشاطبية/ عبد الفتاح القاضي/ ط٩/ص١٥٩

[22] الوافي في شرح الشاطبية/ عبد الفتاح القاضي/ ط٩/ص١٥٩-١٦٠

الكلمة القرآنية	وصلًا	وقفًا
﴿يَسْرِ هَلْ﴾ [الفجر:٤،٥]	﴿يَسْرِ ۜ﴾	﴿يَسْرِ﴾
﴿إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ﴾ [القمر:٨]	﴿الدَّاعِ ۜ﴾	﴿الدَّاعِ﴾
﴿الْجَوَارِ فِي﴾ [الشورى:٣٢]	﴿الْجَوَارِ ۜ﴾	﴿الْجَوَارِ﴾
﴿الْمُنَادِ مِن﴾ [ق:٤١]	﴿الْمُنَادِ ۜ﴾	﴿الْمُنَادِ﴾
﴿يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ [الكهف:٢٤]	﴿يَهْدِيَنِ ۜ﴾	﴿يَهْدِيَنِ﴾
﴿يُؤْتَيَنِ خَيْرًا﴾ [الكهف:٤٠]	﴿يُؤْتَيَنِ ۜ﴾	﴿يُؤْتَيَنِ﴾
﴿تُعَلِّمَنِ مِمَّا﴾ [الكهف:٦٦]	﴿تُعَلِّمَنِ ۜ﴾	﴿تُعَلِّمَنِ﴾
﴿أَخَّرْتَنِ إِلَى﴾ [الإسراء:٦٢]	﴿أَخَّرْتَنِ ۜ﴾	﴿أَخَّرْتَنِ﴾
﴿تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [طه:٩٣]	﴿تَتَّبِعَنِ ۜ﴾	﴿تَتَّبِعَنِ﴾
﴿نَبْغِ فَارْتَدَّا﴾ [الكهف:٦٤]	﴿نَبْغِ ۜ﴾	﴿نَبْغِ﴾
﴿يَأْتِ لَا﴾ [هود:١٠٥]	﴿يَأْتِ ۜ﴾	﴿يَأْتِ﴾
﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ [غافر:٣٨]	﴿اتَّبِعُونِ ۜ﴾	﴿اتَّبِعُونِ﴾
﴿تَرَنِ أَنَا﴾ [الكهف:٣٩]	﴿تَرَنِ ۜ﴾	﴿تَرَنِ﴾
﴿أَتُمِدُّنَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل:٣٦]	﴿أَتُمِدُّنَنِ ۜ﴾	﴿أَتُمِدُّنَنِ﴾
﴿أَكْرَمَنِ وَأَمَّآ﴾ [الفجر:١٥،١٦]	﴿أَكْرَمَنِ ۜ﴾	﴿أَكْرَمَنِ﴾
﴿أَهَانَنِ كَلَّا﴾ [الفجر:١٦،١٧]	﴿أَهَانَنِ ۜ﴾	﴿أَهَانَنِ﴾
﴿الْمُهْتَدِ وَمَن﴾ [الإسراء:٩٧]	﴿الْمُهْتَدِ ۜ﴾	﴿الْمُهْتَدِ﴾
﴿الْمُهْتَدِ وَمَن﴾ [الكهف:١٧]	﴿الْمُهْتَدِ ۜ﴾	﴿الْمُهْتَدِ﴾
﴿اتَّبِعَن وَقُل﴾ [آل عمران:٢٠]	﴿اتَّبِعَنِ ۜ﴾	﴿اتَّبِعَنِ﴾
﴿التَّلَاقِ يَوْمَ﴾ [غافر:١٥]	﴿التَّلَاقِ ۜ﴾	﴿التَّلَاقِ﴾
﴿التَّنَادِ يَوْمَ﴾ [غافر:٣٢]	﴿التَّنَادِ ۜ﴾	﴿التَّنَادِ﴾
﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا﴾ [البقرة:١٨٦]	﴿ٱلدَّاعِ ۜ﴾	﴿ٱلدَّاعِ﴾
﴿دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ﴾ [البقرة:١٨٦]	﴿دَعَانِ ۜ﴾	﴿دَعَانِ﴾
﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا﴾ [هود:٤٦]	﴿تَسْـَٔلْنِ ۜ﴾	﴿تَسْـَٔلْنِ﴾
﴿وَعِيدِ﴾ [إبراهيم:١٤، ق:١٤،٤٥]	﴿وَعِيدِ ۜ﴾	﴿وَعِيدِ﴾
﴿دُعَآءِ رَبَّنَا﴾ [إبراهيم:٤٠]	﴿دُعَآءِ ۜ﴾	﴿دُعَآءِ﴾
﴿وَالْبَادِ وَمَن﴾ [الحج:٢٥]	﴿وَالْبَادِ ۜ﴾	﴿وَالْبَادِ﴾
﴿نَكِيرِ﴾[الحج:٤٤،سبأ:٤٥،فاطر:٢٦،الملك:١٨]	﴿نَكِيرِ ۜ﴾	﴿نَكِيرِ﴾
﴿يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص:٣٤]	﴿يُكَذِّبُونِ ۜ﴾	﴿يُكَذِّبُونِ﴾
﴿كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ﴾ [سبأ:١٣]	﴿كَالْجَوَابِ ۜ﴾	﴿كَالْجَوَابِ﴾
﴿لَّا تُغْنِ عَنِّي﴾ [يس:٢٣]	﴿تُغْنِ ۜ﴾	﴿تُغْنِ﴾
﴿لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات:٥٦]	﴿لَتُرْدِينِ ۜ﴾	﴿لَتُرْدِينِ﴾
﴿تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان:٢٠]	﴿تَرْجُمُونِ ۜ﴾	﴿تَرْجُمُونِ﴾

﴿فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ [الدخان:٢١]	﴿فَٱعۡتَزِلُونِۦ﴾	﴿فَٱعۡتَزِلُونِ﴾
﴿الدَّاعِ إِلَى﴾ [القمر:٦]	﴿الدَّاعِۦ﴾	﴿الدَّاعِ﴾
﴿وَنُذُرِ﴾ [القمر ٦ مواضع]	﴿وَنُذُرِۦ﴾	﴿وَنُذُرِ﴾
﴿يَسۡرِ هَلۡ﴾ [الفجر:٤]	﴿يَسۡرِۦ﴾	﴿يَسۡرِ﴾
﴿نَذِيرِ﴾ [الملك:١٧]	﴿نَذِيرِۦ﴾	﴿نَذِيرِ﴾
﴿بِٱلۡوَادِ وَفِرۡعَوۡنَ﴾ [الفجر:٩]	﴿بِٱلۡوَادِۦ﴾	﴿بِٱلۡوَادِ﴾
﴿يَسۡرِ هَلۡ﴾ [الفجر:٤،٥]	﴿يَسۡرِۦ﴾	﴿يَسۡرِ﴾
﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ [غافر:٣٨]	﴿ٱتَّبِعُونِۦٓ﴾	﴿ٱتَّبِعُونِ﴾
﴿تَرَنِ أَنَا﴾ [الكهف:٣٩]	﴿تَرَنِۦ﴾	﴿تَرَنِ﴾

فائدة:

إذا وقع بعد الياء الساكنة همزة فلورش فيها المد من قبيل المنفصل.

ب- إثبات الياء مفتوحة وصلًا وحذفها وقفًا:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤٢١- وَتَثْبُتُ ....

٤٢٢- وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلَا

٤٢٩- وَفي النَّمْلِ آتانِيْ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِيْ حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلًا عَلَا

الكلمة القرآنية	وصلًا	وقفًا
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل:٣٦]	﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾	﴿ءَاتَىٰنِ﴾

ثانيًا: إثبات الياء ساكنة وصلًا ووقفًا:

قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

الشاهد: ٤١٨- ..... وَيَا عِبَادِيَ صِفْ وَ الْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلا

الكلمة القرآنية	وصلًا	وقفًا
﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ [الزخرف:٦٨]	﴿يَٰعِبَادِۦ﴾	﴿يَٰعِبَادِ﴾